

إلى السيد رئيس الحكومة سياسة عامة

تحت إشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع: سؤال شفوي - محوري

السياسة الحكومية لدعم وتشجيع المنتج المغربي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد،

أظهرت الرجة القوية وغير المسبوقة التي أحدثها الانتشار السريع والواسع والمفاجئ لكوفيد 19 الأهمية الاستراتيجية للمنتج المحلي في تمنيع الاقتصادات الوطنية، ودوره كدفع وافي من آثار وتداعيات هذه الصدمات الكارثية، كما بينت بالملاموس مدى هشاشة الأمن الاقتصادي، والأمن الغذائي بالدرجة الأولى، حين يغيب تأمين حد أدنى من الاكتفاء الذاتي من الأدوية والمواد الأساسية والتجهيزات والسلع الاستراتيجية الوطنية المنشأ.

في هذا السياق، ظهرت نزعة جديدة قوية على الصعيد العالمي في مجال تطبيق الحمائية الجمركية وآليات الأفضلية الوطنية، وهو التوجه نفسه الذي وجدت حكومتكم نفسها مجبرة على تبنيه في ظل غياب أي تدابير أو سياسة استباقية لها في هذا الشأن، حيث تم اتخاذ عدد من التدابير في خضم هذه الموجة وفي إطار لا يتجاوز رد الفعل، وعلى رأسها التدابير الجمركية (رفع الرسوم الجمركية على بعض المنتجات المكتملة الصنع..)، ومن خلال تدابير إدارية أخرى من قبيل منشوركم رقم 2020/15 الصادر بتاريخ 10 شتنبر 2020 المتعلق بتنفيذ مقتضيات القانونية المتعلقة بالأفضلية الوطنية في الصفقات العمومية، في محاولة لتعزيز الإنتاج الوطني المنشأ وتشجيع استهلاكه لتعويض الواردات، وتقليص عجز الميزان التجاري وتخفيف الضغط على الاحتياطات الوطنية من العملات الأجنبية.

ومع ذلك، ومن دون شك، فإن هذه الإجراءات هي ضرورية وإيجابية، لكنها قد تكون محدود النتيجة والأثر إذا لم تتم في إطار رؤية واستراتيجية شاملة، تأخذ بعين الاعتبار إصلاح المنظومة التشريعية والتنظيمية المؤطرة للطلبية العمومية ولمبدأ الأفضلية الوطنية وتشجيع المنتج المغربي وحمايته، وتسريع معالجة مشكلة ضمان جودة المنتجات والمواد ومطابقتها للمعايير الوطنية والدولية، ومحاربة ما يعرف بـ "ظاهرة الإغراق" التي تمارسها بعض الدول على السوق المغربية، وكذلك معالجة إشكالية اتفاقيات الشراكة والتبادل الحر ومراجعتها بما يخفف من العجز التجاري الكبير الذي يسجله المغرب في إطارها، إضافة إلى تأهيل المقاولات الصغرى والمتوسطة والصغيرة جدا ودعم تنافسيتها...

وبناء عليه، نسألكم السيد رئيس الحكومة المحترم عن:

- تقييمكم لمنجزات حكومتكم المرتبطة بتحقيق الأمن الاقتصادي والغذائي؟
- تقييمكم لسياسة حكومتكم وحصيلتها في مجال تشجيع استهلاك المنتج المغربي والرفع من تنافسيته في السوق الوطنية والخارجية؟
- التدابير المتخذة للترويج للمنتوج الوطني المنشأ ودعمه ومواكبته الجبائية والإدارية؟
- التدابير المتخذة لمراجعة المنظومة المؤطرة للصفقات العمومية التي تبرمها الدولة والجماعات الترابية والمؤسسات العمومية بهدف تشجيع القطاعات ذات القيمة المضافة المحلية؟

و تفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام.

إمضاء:

العبدى رشيد